

تحليل معيار IFRS 18 إطار جديد للعرض والإفصاح في القوائم المالية وتحديات التطبيق
"Analyzing IFRS 18: A New Framework for Presentation and Disclosure in
Financial Statements and Implementation Challenges"

جمعي محمد صالح*

جامعة المسيلة -الجزائر-

mohammedsalah.djemai@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2025/12/ 19

تاريخ القبول: 2025/11/ 22

تاريخ الاستلام: 2025/10/ 14

الملخص:

تناولت هذه الدراسة المعيار IFRS 18 الذي صدر عام 2024، بوصفه تحولاً مفاهيمياً في طريقة عرض المعلومات المالية والإفصاح عنها، يهدف المعيار إلى تحسين قابلية المقارنة بين المؤسسات وزيادة الشفافية من خلال إلزام الشركات بعرض بنود تشغيلية موحدة والإفصاح عن مقاييس الأداء المُعدّة داخلياً. أظهر التحليل أن المعيار يُشكل تقدماً ملحوظاً مقارنة بـ IAS 1، لكنه يواجه تحديات تطبيقية كبيرة، خاصة في البيئات ذات البنية التنظيمية الضعيفة، وتوصي الدراسة بأهمية تكييف الأدلة التطبيقية، وبناء القدرات المهنية، والبدء بتطبيق تدريجي. تستند نتائج المقال إلى مراجعة أدبية حديثة وتحليل مقارن لأهم النصوص المهنية ذات الصلة. الكلمات المفتاحية: IFRS18، IAS1، الإفصاح، مقاييس الأداء.

تصنيف JEL: M41; M48

Abstract :

This study examines IFRS 18, issued in 2024, as a conceptual shift in financial reporting and disclosure. The standard seeks to enhance comparability and increase transparency by requiring companies to present standardized operating items and disclose internally developed performance measures.

The analysis shows that IFRS 18 marks a notable improvement over IAS 1, yet poses implementation challenges, especially in weak regulatory environments. The study recommends adapting practical guidance, building professional capacity, and applying the standard gradually. Findings are based on a recent literature review and comparative analysis of key professional texts.

Keywords: IFRS18, IAS1, Disclosure, Performance Measures.

JEL classification codes: M41; M41

مقدمة:

يُعد الإفصاح المحاسبي جزءًا مركزيًا من جودة التقارير المالية، لأنه يُمكن مستخدمي القوائم من فهم العناصر غير الظاهرة فورًا في القوائم الأساسية مثل السياسات المحاسبية، التقديرات، المخاطر، والافتراضات بدون إفصاح كافٍ، قد تظهر القوائم المالية وكأنها متسقة من الناحية الشكلية، بينما تُخفي عناصر ذات أهمية تؤثر على القرار.

في تقرير "Better Communication in Financial Reporting"، يؤكد مجلس معايير المحاسبة الدولية أن الهدف ليس مجرد الامتثال إلى متطلبات الإفصاح، بل تحسين جودة الاتصال داخل الإفصاحات، بحيث تكون المعلومات مفهومة ومترابطة وتُساعد المستخدمين في استيعاب القوائم بسهولة من جهة أخرى، وثيقة "Disclosure Initiative - Principles of Disclosure" تبين أن أحد التحديات في الإفصاح هو الإفراط في المعلومات التي قد تشوش على القارئ أو تخفي المعلومات الأساسية داخل كثافة البيانات. لذا، يصبح الإفصاح الجيد هو التوازن بين تقديم معلومات كافية ووضوح هذه المعلومات.

بالإضافة إلى ما سبق، تظهر دراسات أكاديمية أن الإفصاح المحسن يؤدي إلى خفض تكلفة رأس المال للشركات، زيادة ثقة المستثمرين، وتحسين السيولة (Clark-son et al., 2019؛ Archambault et al., 2018) مما يعكس تأثير الإفصاح على القرارات الاستثمارية والمالية.

في أبريل 2024، تم إدخال تحديث كبير على معايير إعداد التقارير المالية مع إصدار المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 18) من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، تم إصدار هذا المعيار الجديد ليحل مكان معيار المحاسبة الدولي (IAS 01) ابتداءً من 01 جانفي 2027. الهدف الرئيسي للمعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 18) هو تحسين الطريقة التي ترسل بها الشركات المعلومات مسبقًا في بياناتها المالية، ولا سيما تحسين وضوح وفائدة تفاصيل الأداء المالي في بيان الربح أو الخسارة.

يعزز المعيار الدولي للتقارير المالية 18 التواصل بشأن الأداء المالي من خلال توحيد المجاميع الفرعية الرئيسية في بيان الربح أو الخسارة مع السماح للشركات بالإبلاغ عن مقاييس الأداء الخاصة بها. إنه يحسن الشفافية من خلال متطلبات ومبادئ الإفصاح لتجميع المعلومات، ومساعدة المستثمرين على اتخاذ قرارات أفضل ودعم أسواق رأس المال الفعالة.

الغرض من هذا البحث هو تحليل المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS18) الجديد وكيفية استجابته لتفضيلات المستثمرين فيما يتعلق بالإفصاح عن المعلومات المالية من خلال الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ينجح معيار IFRS 18 في تحسين العرض والإفصاح في القوائم المالية، وما هي الفرص والتحديات المرتبطة بتطبيقه في السياقات المهنية المختلفة، لا سيما في البيئة المحاسبية العربية؟

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على هذه الإشكالية من خلال الاستفادة من الأبحاث الأكاديمية حول عرض البيانات المالية، بالإضافة إلى المواد الخاصة بالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية التي تحدد التغييرات التي أدخلها المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية 18. حيث تتجلى أهمية هذا البحث في:

- ✓ استكشاف المبادئ الأساسية التي يقوم عليها العرض والإفصاح في هذا المعيار،
- ✓ تقييم كيف يساهم هذا المعيار في تحسين شفافية القوائم المالية وجودة الإفصاح،
- ✓ تحديد التحديات التي قد تواجه تطبيق هذا المعيار في بيئات محاسبية متنوعة،
- ✓ اقتراح توصيات عملية لتعزيز تطبيق المعيار في السياقات المحلية والعالمية.

I- العرض والإفصاح في القوائم المالية

العرض والإفصاح في القوائم المالية يمثلان إطارين متكاملين لضمان نقل المعلومات المحاسبية بوضوح وشفافية، فالعرض يهتم بكيفية تنظيم البنود وتبويبها وتقديمها بصيغة مفهومة ومقارنة. أما الإفصاح فيُعنى بتقديم المعلومات التفسيرية والبيانية والسياسات والتقديرات والمخاطر المرتبطة بالأرقام، بما يمكن مستخدمي القوائم من اتخاذ قرارات رشيدة.

1. المفاهيم الأساسية المرتبطة بالعرض والإفصاح في القوائم المالية

1.1 مفهوم العرض المالي

يشير العرض المالي إلى تنظيم وتقديم البنود المحاسبية ضمن القوائم المالية الأساسية بطريقة تُسهّل الفهم والمقارنة، كما أن المعيار يُلزم بأن يُعرض بعض المعلومات ضمن القوائم الأساسية بينما تُفصح معلومات ذات طبيعة مادية في ملاحظات القوائم إذا لم تُعرض مباشرة (IFRS Foundation, 2025, §16). وفق المعيار (IFRS18) يُلزم المعيار الكيان بأن يقدم مجموعة كاملة من القوائم المالية سنوياً، مع مبالغ مقارنة للسنة السابقة، ويُعطي الكيان حرية في اتخاذ القرارات بشأن التجميع والتفكيك (aggregation / disaggregation) بحيث لا تُخفى المعلومات المادية داخل بنود كبيرة مهمة حيث أن المعيار يُبقي بعض فقرات من IAS 1 وتحويل بعضها إلى معايير أخرى مثل IAS 8 و IAS 7، مع تركيزه على قائمة الدخل (profit or loss) وقضايا العرض هناك.

1.2 مفهوم الإفصاح المحاسبي

الإفصاح المحاسبي يتعلّق بالمعلومات التي تُقدّم في الملاحق أو الإيضاحات المرتبطة بالقوائم المالية، والتي تكمل ما لا يُمكن تضمينه بالكامل داخل القوائم الأساسية. هذه الإيضاحات تشمل السياسات المحاسبية، الفرضيات والتقديرات، الالتزامات المحتملة، المخاطر، الأوضاع القانونية، والمعاملات مع الأطراف ذات الصلة.

في ملخّص مشروع Principles of Disclosure ، ورد أن أحد الدوافع لإطلاق المبادرة هو التغذية العكسية التي بيّنت أن الكيانات غالباً ما تواجه صعوبات في اختيار ما يجب الإفصاح عنه وكيفية الإفصاح عنه، وأن بعض المعلومات المفصح عنها تكون مكرّرة أو غير فعالة في التواصل (اختلال في خاصية القابلية للفهم).

كما أن المشروع يركّز على تحسين حكم المعدّن (preparer's judgment) في عملية الإفصاح بدلاً من اتباع قوائم صارمة فقط وفي ملخّص المشروع (Project Summary: Principles of Disclosure) ، يُذكر أن مجلس المعايير قرّر أن تحسين طريقة صياغة متطلبات الإفصاح داخل المعايير هو السبيل الأنجع لمعالجة ما يُعرف بـ "مشكلة الإفصاح" التي تشمل عدم كفاية المعلومات ذات الصلة، الإفراط في الإفصاح غير المفيد، والتواصل غير الفعّال (Project Summary, 2019, pp. 7–8)

1.3 العلاقة بين العرض، الإفصاح والشفافية المالية

تُكمل عمليتا العرض والإفصاح بعضهما بعضاً لتعزيز الشفافية المالية. العرض ينظّم المعلومات في قالب يسهل استيعابها، أما الإفصاح فيُضيف التفاصيل اللازمة لفهم السياق والافتراضات والمخاطر. وفقاً لبحوث حديثة، تبني معايير قوية في الإفصاح والشفافية يرتبط بانخفاض تكلفة رأس المال وزيادة ثقة المستثمرين، مما يدل على أن العرض والإفصاح معاً يساهمان في تقليل عدم التماثل المعلوماتي (Nurunnabi, 2021)

كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن التزام الشركات بالإفصاح الاختياري (Voluntary Disclosure) حتى بعد تبني يظل محدوداً، مما يُبرز أهمية أن تكون متطلبات المعايير الدولية فعالة في دفع الكيانات إلى الإفصاح الجيد (Boateng , Tawiah, & Tackie, 2022)

على سبيل المثال، دراسة في السوق الإفريقية أظهرت أن الحوكمة المؤسسية (مثل حجم مجلس الإدارة وهيكّل القيادة) تؤثر على مدى الإفصاحات الاختيارية التي تقدمها الشركات بعد تبني ، مما يشير إلى أن الإفصاح ليس رفاهية بل يتأثر بالبنية التنظيمية للشركة (Boateng , Tawiah, & Tackie, 2022)

1.4 أهمية الإفصاح في عملية اتخاذ القرار

الإفصاح يُعدّ من العوامل المحورية في تمكين مستخدمي القوائم (المستثمرون، المقرضون، المحللون) من تقييم الكيان بدقة والاستناد إلى معلومات ليس فقط رقمية بل أيضاً تفسيرية وسياقية.

من الفوائد الرئيسة للإفصاح (Allee, Erickson, Esplin, & Yohn, 2024):

تقليل عدم التماثل المعلوماتي (information asymmetry): الإفصاح يُقلّص الفجوة بين معرفة الإدارة الداخلية والمستخدمين الخارجيين.

تعزيز المقارنة: الإفصاحات حول التغييرات في السياسات والتقديرات تساعد في المقارنة بين فترات وشركات.

تسليط الضوء على المخاطر والافتراضات: المعلومات المفصّل عنها حول الالتزامات المحتملة، القضايا القانونية، وتقلبات الأسواق تساعد المستخدمين على تقييم المخاطر.

دعم الثقة والمصداقية: الشركات التي تُفصح بشفافية تُنظر إليها على أنها أكثر موثوقية واستحقاقاً للاعتماد.

المساءلة والرقابة: الإفصاح يُمكن المراجعين والجهات التنظيمية والمستثمرين من مساءلة الإدارة على الافتراضات التي اتُخذت.

دراسات ميدانية تدعم هذه الأفكار: على سبيل المثال، البحوث التي تدرس مدى امتثال الشركات لمتطلبات الإفصاح الإلزامي تحت تُشير إلى أن الامتثال الأفضل يرتبط بخصائص الكيانات مثل حجم الشركة، جودة الحوكمة، ونشاط الإفصاح السابق (مراجعة: Compliance with mandatory disclosure requirements, 2020).

1.5 الدراسات السابقة:

حظي موضوع الإفصاح المحاسبي تحت إطار المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) باهتمام بحثي واسع خلال العقدين الماضيين، وخصوصاً فيما يتعلق بجودة الإفصاح، مدى الامتثال، والتأثيرات الاقتصادية والتنظيمية المترتبة على التبني الإلزامي أو الطوعي لتلك المعايير.

أظهرت مراجعة منهجية قام بها (Schiager et al., 2020) أن هناك تبايناً كبيراً في مدى التزام الشركات بمتطلبات الإفصاح الإلزامي المنصوص عليها في المعايير الدولية، خاصة بين الدول النامية والمتقدمة. وأشارت الدراسة إلى أن مجرد إصدار معيار لا يكفل التطبيق الجيد، بل أن العوامل المؤسسية والتنظيمية (مثل الرقابة والحوكمة) تلعب دوراً محورياً في تنفيذ الإفصاح بشكل فعال (Schiager et al., 2020).

بالمثل، أوضحت دراسة (Miihkinen 2012) أن المعايير الوطنية التفصيلية وحوافز التقرير التنظيمية تؤثران بشدة على جودة الإفصاح عن المخاطر، حيث خلصت إلى أن الإفصاح يصبح أكثر فائدة عندما يُدعم بتوجهات تفصيلية وبيئة رقابية قوية .

في دراسة قامت بها (de Villiers et al. 2016) في المملكة المتحدة، وُجد أن الإفصاح عن مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) تحسّن كمًّا ونوعًا بعد تبني الإلزامي لـ IFRS ، وهو ما يُبرز العلاقة الإيجابية بين وجود معايير إلزامية وتجويد عملية الاتصال المالي في القوائم

أما في فرنسا فقد أظهرت دراسة (Boubaker et al 2014) أن تبني IFRS عزز من مستوى الإفصاح الاختياري في الشركات الفرنسية، خاصة في المجالات التي تلبي احتياجات المحللين والمستثمرين، ما يدل على وجود علاقة تكاملية بين الإفصاح الإلزامي والاختياري .

في بيئات الدول النامية، مثل غانا، وجدت دراسة (Boateng et al 2022) أن مستوى الإفصاح الاختياري بقي منخفضًا نسبيًا رغم تبني IFRS ، وأن خصائص الحوكمة مثل حجم مجلس الإدارة وهيكّل القيادة كانت من العوامل المؤثرة على مدى الالتزام يشير ذلك إلى أن تطبيق المعايير الدولية لا يتم في فراغ، بل يتأثر بالبنية المؤسسية لكل دولة.

تربط العديد من الدراسات بين جودة الإفصاح وأداء الشركات على سبيل المثال، خلصت دراسة (Lam and Huy 2023) إلى أن جودة الإفصاح تلعب دورًا وسيطًا مهمًا في العلاقة بين تبني IFRS وتحسين الأداء المالي، ما يؤكد أهمية تعزيز الإفصاح كأداة استراتيجية وليست فقط مطلبًا تنظيميًا.

تناولت دراسة (Bertomeu et al 2018) التحديات التي تواجه الشركات في تطبيق مبادئ الإفصاح الموسعة، وأشارت إلى وجود تفاوت واسع في الامتثال الفعلي رغم وضوح المعايير، خاصة في الشركات الصغيرة والمتوسطة وتؤكد نتائج هذه الدراسة أهمية أخذ الحواجز التنظيمية والتقنية في الحسبان عند دراسة تطبيق معيار IFRS 18 .

تشير مجمل الدراسات إلى أن الإفصاح لا يعتمد فقط على وجود المعايير، بل على البيئة التنظيمية، خصائص الشركات، جودة الحوكمة، وم2.3 الأساس النظري للعرض والإفصاح في المعايير المحاسبية

2. الإطار المفاهيمي كموجه للعرض والإفصاح

في هذا القسم، نبين المفاهيم النظرية التي تشكّل الأساس لنظام العرض والإفصاح في المعايير المحاسبية، خصوصًا في سياق المعايير الدولية. سنناقش: الإطار المفاهيمي، مفهوم المادية والحكم المهني، والتفاعل بين العرض والإفصاح كمفاهيم محاسبية مترابطة.

الإطار المفاهيمي (Conceptual Framework) لمنظومة IFRS يُعدّ الهيكل النظري الذي يُوجّه صياغة المعايير وتفسيرها، ويعمل كدليل للمعدّنين في حالة غياب معيار صريح. يُدرج الإطار المفاهيمي مبادئ العرض والإفصاح ضمن فصوله المخصصة، ويحدد كيف يجب أن يُنظر إلى العرض والإفصاح كأدوات تواصلية تكمل المعلومات المالية (Foundation, 2024).

في النسخة المُعدّلة من الإطار المفاهيمي الصادرة عام 2018، تمّ إضافة فصل "Presentation and disclosure"، والذي يتضمّن توجيهات عامة حول متى يجب أن تُعرض المعلومات في القوائم أو تُفصح عنها في الملاحق، ومتى يجب تفكيك أو تجميع بنود ذات طبيعة مختلفة (IFRS Foundation, 2018, §7.20). كما أن الإطار المفاهيمي يعترف بأن القوائم المالية ليست تمثيلات دقيقة مطلقة، بل تعتمد على تقديرات (estimates)، توقعات، وحكم مهني، مما يجعل الإفصاح ضروريًا لتفسير تلك التقديرات والافتراضات (IFRS Foundation, 2018, §1.10).

1.2 التكامل بين العرض والإفصاح كمفهوم محاسبي موحد

العرض والإفصاح ليسا مفصولين، بل هما جانبان مترابطان من التواصل المحاسبي: العرض يُركّز على بنية وهيكل المعلومات في القوائم الأساسية، ويحدّد أي المعلومات تُدرج داخل القوائم وأين تُوجّل إلى الملاحظات بينما الإفصاح يُكمّل العرض عبر تقديم التفاصيل والتفسيرات التي تجعل الأرقام مفهومة ومفسّرة، ويكشف ما وراء الأرقام من افتراضات وقضايا تقديرية (Qing L, Terry D, & Matthew M, 2019).

المبادرة Disclosure Initiative التي أطلقها هيئة IASB تهدف إلى معالجة "مشكلة الإفصاح" (disclosure problem)، وهي التي تنشأ عندما توفر الكيانات كميات كبيرة من المعلومات غير المفيدة أو مكررة، وتشوّش على قدرة المستخدمين على التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة. فيما يشير مقال "Introducing More IFRS Principles of Disclosure" إلى أن هناك مستوى كبير من عدم الامتثال للإفصاح بين الكيانات، وأن بعض الشركات المصنفة بأنها "مفصحون ضعيفون" (poor disclosers) خلف المتوسط، مما يبرز أن مجرد وجود مبدأ لا يضمن التطبيق الفعلي (Boateng, Tawiah, & Tackie, 2022).

لذلك يجب على المعيار IFRS 18 أن يوازن بين تمكين العرض الجيد والإفصاح الكافي، مع توجيه الكيانات لممارسة حكم مهني مدعوم بتوضيحات تكملية بوضوح متطلبات الإفصاح داخل المعيار. معيار IFRS 18، الذي يركّز على إعادة تنظيم العرض والإفصاح، يأتي في لحظة زمنية تواجه فيها الشركات مطالب متزايدة بتحقيق الشفافية، ويحتاج إلى تحليل دقيق لفهم تحديات وفرص تطبيقه على أرض الواقع (Henry, Liu, Yang, & Zhu, 2023).

II- معيار الإبلاغ المالي رقم 18 العرض والإفصاح في القوائم المالية IFRS18

يُعد معيار IFRS 18 العرض والإفصاح في القوائم المالية أحد أكثر التطورات التنظيمية أهمية في مسار إعداد التقارير المالية الدولية في العقد الأخير، إذ يمثل هذا المعيار استجابة مباشرة لملاحظات متعددة تلقاها مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) من مستخدمي البيانات المالية، والممارسين، والجهات الرقابية بشأن القصور في العرض الاتصالي، والتضخم المعلوماتي، وعدم تجانس المعلومات المفصّل عنها ضمن إطار معيار المحاسبة الدولي السابق IAS 1.

ينطلق هذا الجزء من هدف مركزي يتمثل في تحليل بنية ومعيار IFRS 18 من منظور تطبيقي، مع التركيز على الأبعاد الابتكارية التي أتى بها المعيار الجديد، وتقييم أثره المتوقع على جودة التقارير المالية، وعلى ممارسات الإفصاح المحاسبي في البيئات المختلفة.

يُبرز IFRS 18 توجهًا نحو تحويل العرض والإفصاح من مجرد عناصر تنظيمية إلى أدوات تواصل مالي فعّال، عبر تقديم متطلبات محددة لعرض الأداء المالي، وتوجيه المعلومات المفصّل عنها نحو ما يُعدّ جوهرياً ومرتبّطاً بمفاتيح اتخاذ القرار. كما أنه يُشدد على اتساق المعلومات بين القوائم والملاحظات، وعلى الحاجة لدمج المقاييس الإدارية المستخدمة داخليًا ضمن التقرير الخارجي، ما يدعم مبدأ الشفافية التفاعلية بين الإدارة والمستخدمين الخارجيين (Qing L, Terry D, & Matthew M, 2019).

سيستعرض هذا الجزء بشكل منهجي مكونات المعيار، ونطاق تطبيقه، وتحليله المقارن مع IAS 1، وسيناقش كذلك التحديات العملية لتطبيقه في البيئات المحاسبية المختلفة، مع تقديم تقييم أولي للفرص والمخاطر المرتبطة بهذا المعيار.

1. نظرة عامة على معيار IFRS 18

صدر معيار (IFRS18): العرض والإفصاح في القوائم المالية) عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في أبريل 2024 كبديل جزئي للمعيار القديم (IAS01: عرض القوائم المالية)، ويمثل هذا المعيار تحولاً منهجياً في مقارنة العرض والإفصاح في القوائم المالية، ليس فقط من حيث المحتوى ولكن من حيث الفلسفة الاتصالية التي يعتمدها.

1.1 نطاق التطبيق

ينطبق IFRS 18 على كافة المنشآت التي تُعد تقاريرها المالية وفقاً للمعايير الدولية IFRS، باستثناء بعض الحالات الخاصة التي تغطيها معايير منفصلة، مثل الكيانات ذات المساءلة العامة المحدودة أو الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم معياراً مبسطاً (IFRS for SMEs).

يشمل المعيار جميع جوانب العرض والإفصاح للقوائم المالية الأساسية، ويؤطر العلاقة بين المعلومات المعروضة في القوائم (مثل قائمة الربح والخسارة أو المركز المالي) والمعلومات المفصّل عنها في الإيضاحات التكميلية. وقد نقل المعيار بعض المتطلبات إلى معايير أخرى، مثل IAS 8 (السياسات المحاسبية والتقديرات)، و IFRS 7 (الإفصاحات المتعلقة بالأدوات المالية)؛ لكنه احتفظ بجوهر المتطلبات المتعلقة بالبنية العامة ووضوح العرض والربط بين القوائم (Foundation, 2024).

1.2 نطاق التطبيق

استبدال جزئي لـ IAS 1: لم يُلغِ IFRS 18 بالكامل معيار IAS 1، بل نقل وظائفه الأساسية إلى المعيار الجديد مع إعادة تنظيمها ودمجها في هيكل جديد، بينما أُبقي على بعض فقرات IAS 1 في شكله المعدّل (IFRS Foundation, 2024, pp. A1000–A1001).

تنسيق مع IAS 7 و IFRS 7: يُكمل المعيار الجديد متطلبات العرض والإفصاح المرتبطة بالتدفقات النقدية والأدوات المالية، ولا يُعيد صياغتها بالكامل.

دعم لتطبيق إطار المفاهيم: يعكس IFRS 18 بوضوح المبادئ الواردة في الإطار المفاهيمي المُحدث لعام 2018، لا سيما ما يتعلق بالمادية، والاتصالية، والتمثيل الصادق للمعلومات المالية.

1.3 نطاق التطبيق

من المقرر أن يدخل معيار IFRS 18 حيز التنفيذ اعتباراً من الفترات المالية التي تبدأ في 1 يناير 2027، مع إمكانية التطبيق المبكر بشرط الإفصاح عن ذلك في البيانات المالية. وتُشجع مؤسسة IFRS الكيانات على البدء المبكر في تقييم الأثر وتحديث أنظمتها المحاسبية وتدريب موظفيها استعداداً لهذا التحول (IFRS Foundation, 2024) (ifrs.org).

2. مكونات العرض والإفصاح في IFRS 18

يركّز معيار IFRS 18 على تحسين هيكل العرض في القوائم المالية وتعزيز جودة المعلومات المفصّل عنها التكميلية، من خلال متطلبات ملزمة وواضحة تستهدف تقليل التباين في الممارسات المحاسبية، وتعزيز الشفافية عبر اتساق المعلومات بين القوائم والإيضاحات (Czajor, 2024).

1.2 القوائم المالية الأساسية

يُعيد المعيار تنظيم القوائم المالية الأساسية بطريقة تسلسلية، ويشترط تقديمها كالتالي:

- قائمة المركز المالي (Statement of Financial Position)
- قائمة الربح أو الخسارة والدخل الشامل الآخر (Statement of Profit or Loss and Other Comprehensive Income)
- قائمة التغيرات في حقوق الملكية (Statement of Changes in Equity)

■ قائمة التدفقات النقدية (Statement of Cash Flows)

■ إيضاحات المعلومات المالية (Notes)

ويشدد IFRS 18 على ضرورة الربط بين هذه القوائم عبر آليات عرض واضحة، وتجنب الإفصاحات المكررة أو غير المادية. (IFRS 18, §25–30)

2.2 البنود الموحدة الجديدة في قائمة الربح أو الخسارة

أحد التعديلات الرئيسية التي يُدخلها IFRS 18 هو إلزام الكيانات بعرض بنود تشغيلية رئيسية بشكل موحد. ويتضمن ذلك: (Cormier, Magnan, & Demaria, 2017)

الربح التشغيلي (Operating Profit) يُدرج كعنصر إلزامي في قائمة الربح أو الخسارة، ويُعرّف باعتباره الربح الناتج عن الأنشطة الرئيسية للمنشأة، مستثنياً البنود غير التشغيلية مثل التمويل والضرائب. (IFRS 18, §60)

الربح قبل التمويل والضرائب (Profit before Financing and Income Taxes) بند إلزامي آخر يساعد المستخدمين على فصل أداء العمليات عن تكاليف التمويل والالتزامات الضريبية. (IFRS 18, §61)

من خلال هذه البنود، يُسهّم IFRS 18 في تقليل الفروق بين الشركات في طريقة عرض الأداء المالي الأساسي، مما يُسهّل المقارنة بين الكيانات المختلفة.

3.2 الإفصاح عن مقاييس الأداء التي يحددها المدير (MPMs)

ابتكر المعيار مفهوم مقاييس الأداء التي يحددها المدير (Management-defined Performance Measures – MPMs)، وهي مؤشرات مالية تُستخدم داخلياً لتقييم الأداء، مثل "EBITDA المعدلة" أو "الربح التشغيلي بعد التعديلات" (Czajor, 2024).

يفرض IFRS 18 على المنشآت التي تستخدم هذه المقاييس الإفصاح عنها في الملاحظات المالية بشرطين:

توضيح تعريف المقياس والمعادلة المستخدمة في حسابه إجراء تسوية رقمية واضحة بين المقياس المُعرّف وقائمة الربح أو الخسارة الأساسية (IFRS 18, §81–88)

هذا التوجيه يعزز الشفافية، ويُقلّل من خطر استخدام مقاييس غير رسمية بطريقة مضللة أو انتقائية، وهي إحدى المشكلات التي كانت قائمة في التقارير السابقة.

4.2 متطلبات الإفصاح الجديدة في IFRS 18

يمثل IFRS 18 تطوراً نوعياً في معايير الإفصاح، إذ لا يقتصر على تحديد "ما يجب الإفصاح عنه"، بل يوجه الكيانات لكيفية الإفصاح بأسلوب يعزز الوضوح والاتصال بين أجزاء التقرير المالي. فيما يلي أبرز متطلبات الإفصاح الجديدة التي يفرضها المعيار (Josiah & Agbaje, 2025):

- **مبدأ الاتصالية (Connectivity):** يشدد المعيار على أهمية الاتصالية بين القوائم والملاحظات، بما يضمن تقديم سرد مالي متماسك وواضح للمستخدم. وتُعرف الاتصالية بأنها قدرة التقرير على ربط المعلومات بين القوائم الأساسية والإيضاحات التكميلية بطريقة تسهل الفهم وتمنع التكرار أو التناقض. ومن أبرز ممارسات الاتصالية المطلوبة:

استخدام نفس المصطلحات في القوائم والإيضاحات

الإشارة المرجعية المتبادلة بين البنود

توضيح كيف أن التقديرات أو السياسات المحاسبية أثرت على البنود المعروضة

- **الإيضاحات التكميلية (Supplementary Disclosures):** يلزم IFRS 18 المنشآت بتقديم معلومات مفصّل عنها إضافية في الإيضاحات، خصوصاً عندما تكون البنود المعروضة مركّبة أو تتطلب شرحاً إضافياً لفهم أثرها المالي. ومن ذلك:

مكونات البنود المُجمّعة (Disaggregation): يُطلب من المنشآت تفصيل البنود التي تجمع أكثر من عنصر بطبيعة مختلفة إذا كانت المادة تستدعي ذلك.

معلومات مفصّل عنها عن التقديرات والافتراضات الجوهرية، وتحديدًا تلك التي تؤثر بشكل كبير على الأرقام في القوائم المالية.

- **الإفصاح عن السياسات المحاسبية:** أعاد IFRS 18 تنظيم الإفصاح عن السياسات المحاسبية بالاتساق مع تعديل IFRS Practice Statement 2، حيث:

يُطلب الإفصاح فقط عن السياسات المحاسبية "المادية" التي تؤثر جوهرياً على فهم القوائم، بدلاً من سرد السياسات العامة).

يجب أن يُبرز الإفصاح كيف تنطبق السياسة المحاسبية على طبيعة أعمال المنشأة الخاصة، وليس فقط إعادة صياغة نصوص المعايير.

كما يُشجع على استخدام الأمثلة والشرح السردى لفهم كيفية تطبيق السياسة في الواقع العملي.

- **الإفصاح عن ممارسات العرض الداخلية:** من الابتكارات في IFRS 18، إلزام المنشآت بشرح كيفية اتخاذ قرارات العرض في القوائم المالية، وخاصةً فيما يتعلق بـ:

ترتيب البنود داخل القوائم

استخدام البنود الفرعية أو العناوين الثانوية

أسباب الجمع أو التفكيك (aggregation/disaggregation) للبنود.

هذا النوع من الإفصاح يُعد جديدًا نسبيًا، ويعكس تركيز المعيار على الشفافية في القرارات المحاسبية، وليس فقط نتائجها الرقمية.

3. مقارنة معيار IFRS 18 مع IAS 1

يمثل IFRS 18 إعادة هيكلة مفاهيمية ووظيفية لمتطلبات العرض والإفصاح التي كانت مغطاة سابقًا في معيار IAS 1. ورغم أن بعض بنود IAS 1 لا تزال فعالة جزئيًا، إلا أن IFRS 18 يعكس نقلة نوعية في الفلسفة، حيث يتحول الإفصاح من مجرد التزام إجرائي إلى عنصر اتصالي وتقريري مدمج.

1.3 الفروق الجوهرية في البنية والمحتوى

يُلخّص الجدول التالي الفروق الجوهرية في البنية والمحتوى بين العناصر/المراجع قيد المقارنة، بهدف إبراز ما يتغير عمليًا في العرض والإفصاح.

الجانب	IFRS 18	IAS 1
الطبيعة	معيار قائم على المبادئ مع توجه اتصالي	معيار تقني تقرير قائم على البنود
الربح التشغيلي	إلزامي – بند موحد في قائمة الربح أو الخسارة	غير إلزامي – يُفصح عنه اختياريًا
مقاييس الأداء التي يحددها المدير (MPMs)	معروفة، مع تسوية إلزامية وشرح	غير معروفة أو منظّمة
مبدأ الاتصالية (Connectivity)	مذكور كمبدأ أساسي في العرض	غير مذكور كمبدأ مستقل
السياسات المحاسبية	الإفصاح فقط عن السياسات المادية المطبقة فعليًا	يُطلب سرد السياسات الأساسية
التفكيك والتجميع	موجه بمبادئ الإفصاح عن البنود المركبة	غير واضح في التطبيق
الشكل الإلزامي للقوائم	يفرض شكلًا وترتيبًا موحدًا لبنود الأداء	مرن نسبيًا مع توجيهات عامة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (IFRS Foundation, 2024)

2.3 نماذج تطبيقية للمقارنة

من خلال هذا العنصر يمكن إعطاء نماذج للمقارنة بين معيار العرض والإفصاح في القوائم المالية IFRS 18 ومعيار عرض القوائم المالية IAS 1 (Josiah & Agbaje, 2025):

مثال 1: قائمة الربح أو الخسارة

في ظل IAS 1 ، يمكن للمنشآت عرض أرباح التشغيل بصيغ متباينة، وقد لا تُعرض إطلاقاً.

تحت IFRS 18 ، يجب أن يُدرج بند Operating Profit كعنوان فرعي إلزامي بعد خصم مصروفات التشغيل من الإيرادات التشغيلية، مما يتيح للمستخدمين مقارنة أكثر دقة لأداء الشركات التشغيلية

مثال 2: الإفصاح عن مقاييس EBITDA المعدلة

في IAS 1 ، كانت بعض الشركات تفصح عن EBITDA "المعدلة" في قسم منفصل، بدون تحديد طريقة الحساب.

بموجب IFRS 18 ، يتوجب على المنشأة تعريف المقياس بدقة، وتسويته مع قائمة الربح أو الخسارة، وشرح التعديلات المستخدمة.

3.3 الآثار التطبيقية للفروقات

يُتوقع أن تؤدي هذه التغييرات إلى تحسين المقارنة بين الشركات عبر تقليل التباين في العرض، كما تساهم في تعزيز الشفافية من خلال توثيق المقاييس المخصصة المستخدمة من قبل الإدارة، ورفع كفاءة التحليل المالي بفضل بنية تقارير أكثر وضوحاً واتصالاً (Allee, Erickson, Esplin, & Yohn, 2024).

4. فرص التطبيق وتحدياته

في المقابل، قد تواجه الكيانات تحديات في تهيئة أنظمتها الداخلية، وتدريب فرقها المالية على المبادئ الجديدة، خصوصاً فيما يتعلق بالحكم المهني ومبدأ المادة (Amer, Azimli, & Adedokun, 2025)

1.4- في السياق الدولي

تتمثل الفرص على مستوى السياق الدولي في:

تعزيز الثقة في الأسواق المالية: من خلال زيادة الشفافية في الإفصاح عن الأداء التشغيلي والمقاييس غير المعيارية، مما يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات أكثر وعياً (Díaz-Peña & Delgadillo, 2025).

تسهيل التحليل المالي الآلي: من خلال اتساق البنود المعروضة، وإلزامية تسوية مقاييس الأداء المعروفة من قبل المديرين (Barton, Hansen, & Pownall, 2009).

دعم الاتصالات الداخلية: عبر ربط مقاييس الإدارة الداخلية بالتقارير المالية المنشورة، مما يعزز الاتساق بين الأداء الفعلي والمبلغ عنه خارجياً (Díaz-Peña & Delgadillo, 2025).

تتمثل التحديات على مستوى السياق الدولي في:

ارتفاع تكلفة التكيّف: تشمل تطوير نظم التقارير، وتدريب الكوادر، ومواءمة الإجراءات الداخلية مع بنود المعيار الجديدة.

مخاطر الإفصاح الزائد أو الضبابي: نتيجة سوء استخدام مقاييس الأداء المخصصة دون وجود رقابة داخلية قوية.

إشكالية تفسير المادية والحكم المهني: لا سيما في الحالات التي تفتقر إلى إطار داخلي واضح لضبط القرارات المحاسبية (Amer, Azimli, & Adedokun, 2025).

2.4 في السياق العربي أو المحلي

يمكن استخلاص الفرص التي تخدم تبني IFRS18 في السياق العربي والمحلي حيث: فرصة لتحديث النظم المحاسبية في العديد من الدول العربية، وتحديث بيئة الإفصاح بما يواكب الممارسات الدولية.

إعادة تنظيم محتوى التقارير الحكومية وشبه الحكومية التي غالبًا ما تعاني من تضخم المعلومات المفصح عنها وغياب مقاييس تشغيلية واضحة.

تعزيز الجاذبية الاستثمارية للكيانات الإقليمية عبر تقديم تقارير تتسم بالشفافية والاتساق.

كما أن التحديات التي تواجه تبني هذا المعيار عربيًا ومحليًا تتمثل في:

ضعف البنية التشريعية أو عدم اكتمال اعتماد IFRS في بعض البلدان، مما يصعب تبني IFRS 18 ضمن إطار إلزامي.

نقص الكفاءات المؤهلة لفهم وتطبيق المفاهيم الجديدة كـ "الاتصالية" و "مقاييس المدير"، ويُحتمل بالتالي إساءة التطبيق أو الإفراط في الإفصاح.

غياب مرجعية رقابية حاسمة تحسم النزاع حول ما يُعد ماديًا أو غير مادي، أو ما يُفصح عنه وكيف، ما قد يؤدي إلى تباين في التفسير.

3.4 تحولات ممكنة

مع اعتماد المعيار تدريجيًا حتى 2027، يُتوقع أن:

تظهر فجوات تطبيق واضحة بين الكيانات الدولية الكبرى والكيانات المحلية الصغيرة والمتوسطة.

تسعى بعض الدول إلى إصدار أدلة تفسيرية أو تطبيقية خاصة تساعد في مواءمة IFRS 18 مع بيئتها التنظيمية.

يُعاد النظر في دور المراجعين الخارجيين والهيئات الرقابية في ضبط استخدام مقاييس الأداء غير الرسمية، وضمان جودة الإفصاح.

5- التقييم الأولي لمعيار IFRS 18: الفرص والمآخذ

مع صدور IFRS 18 ، انطلقت موجة واسعة من النقاشات المهنية حول مدى فعاليته، والآثار المترتبة على ممارسات التقارير المالية. هذا التقييم يستند إلى مراجعة تحليلية أولية لمزايا المعيار ومواطن ضعفه، كما ورد في أدبيات مهنية وبحوث تحليلية.

1.5 الفرص الاستراتيجية التي يقدمها المعيار

تحقيق اتساق عالمي في عرض الأداء المالي: يُلزم IFRS 18 الكيانات بعرض بنود تشغيلية موحدة مثل "Operating Profit" و"Profit before Financing and Income Taxes"، ما يُقلل التباين في العرض بين الشركات ويسهّل المقارنة عبر القطاعات والأسواق (Francisco & Galdi, 2022).

تعزيز موثوقية الإفصاح عن مقاييس الأداء: للمرة الأولى، يُنظّم المعيار الإفصاح عن المقاييس التي يحددها المديرون داخلياً (MPMs) ، ويُلزم بتسويتها وربطها بالقوائم الرسمية، مما يحد من التلاعب أو الانتقائية (Ben Nefissa, 2025).

الارتباط بممارسات الحوكمة الحديثة: من خلال دمج التقديرات، والسياسات المحاسبية المادية، وممارسات العرض في هيكل إفصاح شفاف، يعكس المعيار التوجه نحو حوكمة أكثر انفتاحاً ومساءلة (Josiah & Agbaje, 2025).

مبدأ الاتصالية كمبتكر تنظيمي: يعزز IFRS 18 التواصل بين أجزاء التقرير، ما يُسهّل على المستخدم فهم العلاقة بين الأرقام والسرد، ويحد من التكرار (Czajor, 2024).

2.5 المآخذ والانتقادات المحتملة

مخاطر الغموض في تفسير المادية والحكم المهني: رغم توجيه المعيار، تبقى قرارات "ماذا يُفصح عنه" قائمة على الحكم المهني، ما قد يؤدي إلى تباين بين الشركات في التطبيق العملي (Ben Nefissa, 2025).

التكلفة التطبيقية المرتفعة: تتطلب متطلبات الإفصاح الجديدة تعديلات في أنظمة التقارير، وإعادة تدريب الموظفين، وتحديث السياسات المحاسبية، ما يُشكل عبئاً خصوصاً على الشركات الصغيرة والمتوسطة (Barton, Hansen, & Pownall, 2009).

احتمالية الإفراط في الإفصاح الدفاعي (Defensive Disclosure) : لتفادي المخاطر التنظيمية، قد تلجأ بعض المنشآت إلى كشف معلومات مفرطة لا تضيف قيمة للمستخدم، مما يعيد مشكلة "تضخم الإفصاح" (Disclosure Overload) "ولكن بشكل جديد (Paulino de Oliveira, Barbosa, de Freitas Neto, & Simões, 2025).

عدم معالجة كافة جوانب العرض التاريخية: لم يُعد 18 IFRS النظر في جميع مكونات 1 IAS ، فبعض الفقرات لا تزال قائمة، ما قد يُربك المستخدمين ويضعف من تأثير المعيار كمستند شامل (Ben Nefissa, 2025).

III-الخاتمة

يعتبر المعيار 18 IFRS كإطار تنظيمي جديد لإعادة صياغة العرض والإفصاح في القوائم المالية، حيث تمت مراجعته من منطلق مقارنة مع المعيار السابق 1 IAS ، وتحليله من خلال قراءة مفاهيمية ومهنية حديثة.

وقد سلّطت هذه الدراسة الضوء على أهم التغييرات التي جاء بها المعيار، لا سيما في طريقة عرض بنود قائمة الدخل، والإفصاح الإلزامي عن المقاييس المُعدّة من قبل الإدارة (MPMs) ، وكذلك تطبيق مبدأ الاتصالية (Connectivity) والمادية (Materiality) في عرض المعلومات.

أظهرت النتائج أن 18 IFRS يُمثّل خطوة تنظيمية متقدمة نحو توحيد العرض المالي، وتقليل التكرار والإفصاح الزائد، وتحقيق شفافية أكبر في الأداء المالي المقدم للمستفيدين. ومع ذلك، أظهرت الدراسة أن التحديات المرتبطة بالتطبيق، خاصة في البيئة العربية، تتمثل في محدودية الجاهزية المؤسسية، الحاجة إلى تدريب الكفاءات، وعدم توفر أدلة إرشادية محلية واضحة.

كما أبرزت الدراسة أهمية وجود تكامل بين جهود المنظمات المهنية، وهيئات الرقابة، والجهات المعنية بالتقنين المحاسبي لضمان انتقال سلس وفعال نحو تطبيق المعيار الجديد. وأوصى المقال باعتماد نهج تدريجي في التنفيذ، مع إصدار دلائل تفسيرية تدعم فهم المتطلبات، خاصة في البيئات النامية.

بناءً عليه، فإن معيار 18 IFRS لا يُعد مجرد تحديث تقني بل يمثل تحولاً مفاهيمياً في وظيفة القوائم المالية، ما يتطلب إعادة نظر شاملة في ممارسات العرض والإفصاح والرقابة المالية على حد سواء.

IV-المراجع

- Allee, K., Erickson, D., Esplin, A., & Yohn, T. (2024). Investment Professionals' Preferences Regarding Income Statement Presentation. *Journal of Financial Reporting*, 23-49.
- Amer, A., Azimli, A., & Adedokun, M. (2025). Earnings management and IFRS adoption influence on corporate sustainability performance: The moderating roles of institutional ownership and board independence. *Sustainability*, 17(17). doi:<https://doi.org/10.3390/su17177981>
- Ball , R., Gerakos, J., Linnainmaa, J., & Nikolaev, V. (2015). Deflating profitability. *Journal of Financial Economics*, 225-248.
- Barton, J., Hansen, B., & Pownall, G. (2009). Which Performance Measures do Investors Value the Most - and Why? <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1230562>.
- Ben Nefissa, B. (2025). The Impact of Mandatory IFRS Adoption on Earnings Management: Evidence from France. *Indonesian Management & Accounting Research*(24), 231-262. doi:<https://doi.org/10.25105/v24i2.22078>
- Boateng , R., Tawiah, V., & Tackie, G. (2022). Corporate governance and voluntary disclosures in annual reports: A post-International Financial Reporting Standard adoption evidence from an emerging capital market. *International Journal of Accounting & Information Management*, 30(2), 252–276.
- Cormier, D., Magnan, M., & Demaria, S. (2017). Beyond Earnings: Do EBITDA Reporting and Governance Matter for MarketParticipants? *Managerial Finance*, 43(2), 193-211.
- Czajor, P. (2024). IFRS 18: Advancing the Relevance and Utility of Financial Statements for Stakeholders. *European Research Studies Journal*, 265-275.
- Díaz-Peña, L., & Delgadillo, V. (2025). Real Options for IFRS-S1 and S2 2024 Mandatory Disclosures: An Alternative Approach to Capital Budgeting Valuation. *Journal of Risk and Financial Management*, 18(10). doi:<https://doi.org/10.3390/jrfm18100540>

- Foundation, I. (2024). *Effects Analysis: IFRS 18 Presentation and Disclosure in Financial Statements*. Retrieved from <https://www.ifrs.org/supporting-implementation/supporting-materials-by-ifrs-standards/ifrs-18/>
- Francisco, A., & Galdi, F. (2022). The relationship between gross profit, operating profit and net income and future returns in Brazil. *Advances in Scientific and Applied Accounting*, 15(1).
- Henry, E., Liu, F.-C., Yang, S., & Zhu, X. (2023). Does Financial Statement Line-item Comparability Affect Analysts' Forecasts? *Journal of Accounting, Auditing & Finance, Forthcoming*, 337-369.
- Josiah, M., & Agbaje, T. (2025). Firm Specific Attributes and Voluntary Disclosure Information: Evidence from Listed Manufacturing Companies in Nigeria. *FUDMA Journal of Accounting and Finance Research*, 3(3), 187-201. doi:DOI: 10.33003/fujafr-2025.v3i3.221.187-201
- Nurunnabi, M. (2021). *International Financial Reporting Standards Implementation: A Global Experience*. Emerald.
- Paulino de Oliveira, S., Barbosa, A., de Freitas Neto, R., & Simões, P. (2025). Voluntary and mandatory integrated reporting conformity with the IIRC framework. *Sustainability*, 19(17), 8539.
- Qing L, B., Terry D, W., & Matthew M, W. (2019). Purchase, Value Relevance of Disaggregated Information: An Examination of the Rate and Volume Analysis of Bank Net Interest Income Available to. *Accounting Horizons*, 19-37.
- Young, J. J. (2006). Making up users. *Accounting, Organizations and Society*, 579-600.